أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني عشر في مادة الجغرافيا

إعداد

بدر بن خميس بن راشد الحديدي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠٢١م

أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني عشر في مادة الجغرافيا

إعداد

بدر بن خميس بن راشد الحديدي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية (تكنولوجيا التعليم)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

نوفمبر ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث لمعرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني عشر في مادة الجغرافيا بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عيّنة الدراسة من ٦٠ طالبًا من طلاب الصف الثاني عشر بمدرسة عمر بن الخطاب، تم تقسيمهم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من ٣٠ طالبًا درست باستخدام السبورة التفاعلية، ومجموعة ضابطة تكونت من ٣٠ طالبًا درست باستخدام الطريقة العادية، تكونت أدوات البحث من اختبار تحصيلي ومقياس دافعية التعلم، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي، مما يدلُ على تكافؤ المجموعتين. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام السبورة التفاعلية. من جانب آخر أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية القبلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الدافعية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًّا لدى طلاب المجموعة التجريبية بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم في مادة الجغرافيا. ولذا فإن الباحث يوصي القائمين في ميدان التعليم بضرورة تفعيل استخدام السبورة التفاعلية في مادة الجغرافيا، والاهتمام بتوعية المعلمين وعمل دورات وورش تدريبية لتزويدهم بالمعارف والمهارات المتعلقة بالوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة في استخدام السبورة التفاعلية في العملية التعليمية.، كما يوصي الباحث بأجراء مزيد من الدراسات تستهدف معرفة أثر السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية التعلم المواد الأخرى والمراحل الدراسية المختلفة.

ABSTRACT

The research aims to identify the effect of using the interactive whiteboard on academic achievement and motivation towards learning among twelfth grade students of geography in Al Dakhiliyah Governorate, Sultanate of Oman, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the semi-experimental approach, the study sample consisted of ٦٠ students from the twelfth grade of school Omar bin Al-Khattab, the students were divided into two groups, an experimental group consisting of ٣٠ students who were taught using the interactive whiteboard, and a control group consisting of ٣٠ students who were taught using the regular method, the research tools consisted of an achievement test and a scale to measure the students 'motivation towards learning. The results of the pre-achievement test showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups, indicating the parity of the two groups. While the results of the post-achievement test showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups in favor of the experimental group who were taught using the interactive whiteboard. The results of the motivation measure towards pre-learning also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups, which indicates parity between the two groups as well. Whereas the results of the motivation measure towards post-learning showed statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control groups in favor of the experimental group. The results also indicated the existence of a positive statistically significant correlation among students of the experimental group between the variables of academic achievement and motivation towards learning in the subject of geography. Therefore, the researcher recommends that those in the field of education should activate the use of the interactive whiteboard in the subject of geography, and conduct training courses and workshops to train and urge teachers to use the interactive whiteboard, and the researcher also recommends conducting more studies aimed at knowing the effect of the interactive whiteboard on academic achievement and motivation towards learning. For other educational materials and academic levels.

APPROVAL PAGE

The thesis of Badar Khamis Rashid Al-Hadidi has been approved by the following:

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Supervisor

_____
Tahraoui Ramdane
Co-Supervisor

_____
Wan Rusli Wan Ahmad
Internal Examiner

_____
Asma Abdul Rahman
External Examiner

_____
Mohamad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Badar Khamis Rashid Al-Hadidi

Signature: ……..……..…… Date: ……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: بدر بن خميس بن راشد الحديدي

أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني عشر في مادة الجغرافيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض التجارة والربح.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكّد هذا الإقرار: بدر بن خميس بن راشد الحديدي

التوقيع: ..... التاريخ: .....

إلى مَن تعلمت منه معنى الكفاح والصمود .....(أبي العزيز تغمده الله برحمته الواسعة)

إلى نبع الحنان، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي .....(أمي الغالية حفظها الرحمن)

إلى مَن انتظرت بفارغ الصبر ثمرة جهدي ..... (شريكة حياتي)

إلى قرة عيني ومهجتي وغدي المشرق: هبة، وحور، ونور، وضحى .....(فلذات أكبادي)

إلى مَن ساندني وشاركني حلو الحياة ومرها .....(أخوتي وأخواتي)

إلى السواعد التي أقالت عثراتي ومدت لي يد العون والود .....(أصدقائي وزملائي)

إلى الذي علمني وأرشدني وساندني دون كلل أو تقصير .....(أساتذتي الأجلاء)

إلى منارة العلم والإرشاد وشمعة لا ينطفئ نورها.....(الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا)

إلى الأرض التي تنفست من عبقها وعشت على أكتافها .....(وطني عمان)

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا كما يحبُّ ربنا ويرضى على نعمه وفضله وإحسانه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، سيّدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

يطيب لي في هذا المقام أن أشكر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إدارة وأساتذة على ما أبدوه لي من تعليم وتوجيه ونصح وإرشاد طيلة أيام الدراسة التي عشتها في هذا الصرح العلمي الشامخ، كما أخص وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للفاضل الدكتور محمد صبري الذي أشرف على هذا البحث، والذي أرشدني وساندني دون كلل أو تقصير، فقد كان نِعم المرشد والموجه والناصح، حيث كان لتوجيهاته عظيم الأثر في إخراج هذا البحث كما هو عليه الآن، فجزاه الله خير الجزاء على ما تفضّل به من خير وعطاء، كما أتقدّم بالشكر إلى الدكتور محمود إمام، والدكتور أحمد الفواعير لما قدماه لي من آراء وأفكار وملاحظات أسهمت في بناء هذا العمل، وأتقدّم كذلك بالشكر الجزيل للأستاذ خالد السليماني، والأستاذ محمد العبيداي على مساندتهما لي بعلمهم وتوجيههم المثمر، كما أشكر إدارة مدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي، وأخص بالشكر الأستاذ الفاضل زهران الدرمكي، والأستاذ سعيد الجامودي على تعاونهم ودعمهم والذي كان له الأثر الطيب في هذا العمل، وأتقدّم بالشكر الجزيل إلى الزملاء والأصدقاء الذين كانوا عونًا وسندًا لي في مواصلة مشوار البحث ونجاح هذا العمل. وفي الختام أسأل الله سبحانه التوفيق والنجاح إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
قائمة الجداول ..... ن
قائمة الأشكال ..... ع

الفصل الأوّل: المدخل إلى البحث ١
المقدّمة ١
مشكلة البحث: ٢
أهداف البحث: ٤
أسئلة البحث: ٤
فرضيات البحث ٥
أهمية البحث: ٥
أولاً: الجانب النظري ٦
ثانيًا: الجانب التطبيقي ٦
مصطلحات البحث ٦
السبورة التفاعلية: ٦
التحصيل الدراسي: ٧

الدافعية: ٧
حدود البحث..... ٧
خلاصة الفصل الأوّل..... ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ٩
أوّلاً: الإطار النظري ٩
أهمية التكنولوجيا في التعليم ١١
فوائد استخدام التكنولوجيا في التعليم ١٢
نماذج التكنولوجيا في التعليم ١٤
الوسائط المتعددة..... ٢٢
مفهوم الوسائط المتعددة..... ٢٣
أنواع الوسائط المتعددة ٢٣
أهمية استخدام الوسائط المتعددة في التعليم ٢٣
العوامل المؤثرة على فاعلية التعلم الإلكتروني..... ٢٦
المقارنة بين السبورة العادية والسبورة التفاعلية..... ٢٦
نماذج التعلم باستخدام السبورة التفاعلية..... ٢٨
نشأة السبورة التفاعلية ٢٨
مسميات السبورة التفاعلية ٣٠
مكونات السبورة التفاعلية..... ٣٠
المكونات المادية للسبورة التفاعلية ٣٠
المكونات البرمجية للسبورة التفاعلية..... ٣٢
أدوات برنامج السبورة التفاعلية ٣٥
وظائف السبورة التفاعلية..... ٣٧
مميزات السبورة التفاعلية..... ٣٧
عيوب استخدام السبورة التفاعلية ٤١

مفهوم التحصيل الدراسي ٤٢
أهمية التحصيل الدراسي..... ٤٣
أثر البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الدراسي..... ٤٦
التحديات التعليمية التي تواجه الطالب..... ٤٩
مفهوم الدافعية..... ٥٠
أبرز نظريات الدافعية ٦٢
أنموذج كيلر (Keller) للدافعية التعلم..... ٦٤
الأبعاد الأساسية لأنموذج كيلر ٦٥
العوامل المؤثرة على الدافعية..... ٦٨
أهمية الدافعية ومميزاتها ٦٨
الدافعية نحو التعلم..... ٦٩
تجربة السبورة التفاعلية في سلطنة عمان ٧٣
ثانيًا: الدراسات السابقة..... ٧٤
المحور الأوّل: الدراسات العربية ٧٤
المحور الثاني: الدراسات الأجنبية..... ٧٩
التعقيب على الدراسات السابقة ٨٢
أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة ٨٤
الاستفادة من الدراسات السابقة..... ٨٦
خلاصة الفصل الثاني ٨٦

الفصل الثالث: منهجية البحث، وإجراءاته ٨٧
أوّلاً: منهج البحث ٨٧
ثانيًا: مجتمع البحث ٨٨
ثالثًا: عيّنة البحث..... ٨٨
رابعًا: متغيرات البحث ٨٩

خامسًا: أدوات البحث ٩١
سادسًا: إجراءات تنفيذ الدراسة ١٠٢
الأساليب الإحصائية المستخدمة ١٠٤
صعوبات تطبيق البحث ١٠٤
خلاصة الفصل الثالث ١٠٤

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ١٠٦
أوّلاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل وتحليلها ١٠٦
ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتحليلها ١٠٩
ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتحليلها ١١١
رابعًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتحليلها ١١٣
خلاصة الفصل الرابع ١١٥

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات ١١٦
أوّلاً: مناقشة النتائج ١١٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ١١٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: ١١٨
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ١١٩
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: ١٢٠
توصيات البحث ١٢٣
مقترحات البحث ١٢٤
خلاصة الفصل الخامس ١٢٤

قائمة المصادر والمراجع ١٢٦
أوّلاً: المراجع العربية ١٢٦

ثانيًا: المراجع الأجنبية ١٣٥

الملاحق ١٤١

الملحق رقم (١) رسالة تسهيل مهمة ١٤١

الملحق رقم (٢) خطاب دائرة تنمية الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم بتسهيل مهمة الباحث وإعطاء الإذن بتطبيق الدراسة التجريبية في المدارس المستهدفة ١٤٢

الملحق رقم (٣) خطاب تحكيم أداة الدراسة ١٤٣

الملحق رقم (٤) قائمة بأسماء محكمي أدوات البحث ١٤٤

الملحق رقم (٥) الاختبار التحصيلي لوحدة علم الخرائط لطلاب الصف الثاني عشر (الصورة الأولية)..... ١٤٥

الملحق رقم (٦) الاختبار التحصيلي لوحدة علم الخرائط لطلاب الصف الثاني عشر (الصورة النهائية) ١٤٩

الملحق رقم (٧) مفتاح تصحيح إجابات الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافيا لوحدة علم الخرائط..... ١٥٣

الملحق رقم (٨) استبانة الدافعية نحو التعلم (الصورة الأولية)..... ١٥٤

الملحق رقم (٩) استبانة الدافعية نحو التعلم (الصورة النهائية) ١٥٨

ملحق رقم (١٠) تصميم وحدة علم الخرائط في برنامج السبورة التفاعلية..... ١٦١

قائمة الجداول

الجدول رقم (١)	توزيع أفراد العينة حسب النوع (ضابطة وتجريبية)	٨٧
الجدول رقم (٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١	٨٨
الجدول رقم (٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي القبلي	٨٨
الجدول رقم (٤)	يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الدافعية نحو التعلم	٩٠
الجدول رقم (٥)	الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الدافعية نحو التعلم	٩١
الجدول رقم (٦)	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندر تحته في مقياس الدافعية نحو التعلم	٩٢
الجدول رقم (٧)	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعلم	٩٣
الجدول رقم (٨)	توزيع العبارات على أبعاد مقياس الدافعية نحو التعلم	٩٤
الجدول رقم (٩)	درجات كل فقرات الأسئلة وبين الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	٩٦
الجدول رقم (١٠)	معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار التحصيلي	٩٨
الجدول رقم (١١)	درجات الطلاب للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة	١٠٥
الجدول رقم (١٢)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي	١٠٦
الجدول رقم (١٣)	قيمة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم تأثير استخدام السبورة التفاعلية على اختبار التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية	١٠٦
الجدول رقم (١٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للدافعية نحو تعلم الجغرافيا	١٠٨
الجدول رقم (١٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للدافعية نحو تعلم الجغرافيا	١١٠

الجدول رقم (١٦) قيمة مربع إيتا (η٢) لحساب حجم تأثير استخدام السبورة التفاعلية على الدافعية نحو تعلم الجغرافيا لدى طلاب المجموعة التجريبية ١١١
الجدول رقم (١٧) معامل ارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا ١١٢
الجدول رقم (١٨) تصنيف نوع الارتباط بالنسبة لقيمة معامل الارتباط (R) ١١٢

قائمة الأشكال

الشكل رقم (١)	المكونات المادية الأساسية للسبورة التفاعلية	٣٠
الشكل رقم (٢)	المكونات المادية التابعة للسبورة التفاعلية	٣١
الشكل رقم (٣)	نموذج أحد التطبيقات البرمجية التابعة للسبورة التفاعلية	٣٣
الشكل رقم (٤)	هرم ماسلو لحاجات الدافعية	٦٠
الشكل رقم (٥)	الأبعاد الرئيسية والفرعية لنموذج كيلر لدافعية التعلم	٦٥
الشكل رقم (٦)	أنموذج تصميم البحث	٨٦

الفصل الأوّل
المدخل إلى البحث

المقدّمة

يشهد العالم في العصر الحديث ثورة تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت تتطور وتتسارع في شتى مجالات الحياة العلمية والعملية والاجتماعية، إذ نشهد في العصر الحالي زيادة التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا الحديثة في شتى ميادين الحياة المعاصرة، كما نجد أن الدول العالم تسعى إلى تطوير مجالات استخدام هذه التكنولوجيا، وتقديم أدوات ابتكارية جديدة تكون أكثر فاعلية لتحقق الوصول إلى المعرفة.

ولذا فأن التكنولوجيا تساعد في تحسين مهارات الاتصال وتبادل الخبرات وإمكانية نشر الأعمال الإلكترونية بين المتعلمين. حيث يشير عودة (٢٠١٣) أنه في إطار الثورة التكنولوجية والتطور الذي أحدثته، تنفق دول العالم مليارات الدولارات في مجال التكنولوجيا الحديثة، ولذلك يجب إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية واستبدالها بأنماط تتوافق مع تطلعات الجيل الجديد.

ولذا سعت بعض الدول لاستثمار التكنولوجيا في المجال التربوي والتعليمي، ووضع خطط لتطوير التعليم وجعله عنصرًا أساسيا في المناهج التعليمية، للانتقال به من أدوات تعليم تقليدية إلى أدوات تعلم حديثة قائمة على التعلم الإلكتروني (المحيسن، ٢٠٠٥).

ولأن التوجه نحو استخدام التكنولوجيا في عصرنا الحالي أصبح من المتطلبات الأساسية، فقد أدّى ذلك إلى ظهور ثورة التعليم الإلكتروني، والذي أدّى بدوره إلى زيادة الإنفاق السنوي على التعلم الإلكتروني بسبب الأثر الذي حققته وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعزيز نتائج الطلبة وشعورهم بالارتياح نحو التعلم (Tung, ٢٠١١ & Warnock, Boykin).

كما يشير لال والجندي (٢٠٠٥) إلى أن استخدام أدوات التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ يعدُّ أمرًا حتميًّا يتوجب الأخذ به، في ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي، والذي

يتطلّب من الطالب الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات الحديثة من خلال تهيئة الطالب وتدريبه وامتلاكه المهارات الفاعلة في استخدام هذه التقنيات الحديثة لتنمية قدراته العلمية والمعرفية.

وهذا يشير إلى أن العملية التعليمية تتطلب حدوث تفاعلات متعددة أثناء الموقف التدريسي، مثل التفاعل بين الطالب والمعلم، أو بين الطلاب مع بعضهم بعضًا، أو بين الطالب والمادة التعليمية، ولذا يسعى المعلمون إلى استخدام وسائل متنوعة لدعم هذا التفاعل، مثل استخدام السبورة والطباشير وأدوات العرض الأخرى، والحرص كذلك على التخطيط المسبق والجيد لتوصيف هذه التفاعلات المتوقع حدوثها أثناء الدرس التعليمي، مع التركيز على الإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية، ولأجل تحقيق هذه الأهداف بدأ المهتمون والباحثون في تكنولوجيا المعلومات بابتكار وسائل وتقنيات مثل "السبورة التفاعلية" التي تدعم المعلم في الموقف التعليمي، والتي قد تؤثر بدورها في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

مشكلة البحث:

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم قد أصبح من المتطلبات الأساسية في العملية التربوية والتعليمية، بسبب حاجتنا لهذه الوسائل الحديثة في تعزيز الدرس التعليمي، والتي تعين الطالب وتمكنه على القدرته في الفهم والاستيعاب، وكذلك لأثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي، وهذا ما أثبتته الدراسات التربوية أنه كلما أحسن الاختيار في التقنيات التعليمية واستخدمت بطريقة علمية جيدة، أدّى ذلك إلى تحسين العملية التربوية بشكل إيجابي. إذ أنَّ التطورات التقنية والعلمية الحديثة كان لها تأثيرٌ واضحٌ في العملية التربوية وخاصة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والوسائل التعليمية، فهي تعدُّ من الوسائل الحديثة التي يمكن الاستعانة بها في جميع الأنشطة بصورة عامة (يوسف وذبيان، ١٩٩٤).

وهذا يشير إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم وابتكار أساليب جديدة تساهم في تحسين العملية التربوية للحد من الصعوبات التي يتعرض لها الطالب أثناء تعلم المناهج الدراسية، وتفعيل وسائل التكنولوجيا بالطريقة الصحيحة، حيث أثبتتْ الدراسات مدى تأثر

الطلبة بهذه التكنولوجيا نتيجةً للتفاعل المباشر مع المتعلم في عرض نماذج تفاعلية قريبة من الواقع مما يتيحُ للطالب فرصًا أكثرَ للاستكشاف والتدريب (Nolan, ٢٠٠٨ & Gillard, Bailey).

وقد أظهرت بعض الدراسات العلمية تأثير استخدام هذه الاستراتيجيات والتكنولوجيا التعليمية الحديثة، وكمثال على ذلك تأثير استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم كدراسة الصحفي (٢٠١٣)، ودراسة الجاسم (٢٠١٨)، ودراسة الشمري (٢٠١٩)، ودراسة أليسون (Allison, ٢٠١٢)، ودراسة أوزرباس (Ozerbas, ٢٠١٣)، في حين أشارت بعض الدراسات مثل دراسة مورالز (Morales,٢٠١١)، إلى عدم وجود أثر للسبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي، كما أشارت بعض الدراسات عدم وجود أثر للسبورة التفاعلية في الدافعية نحو التعلم مثل دراسة السالم (٢٠٠٩)، ودراسة عياد (٢٠١٨).

ومع هذه التغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، وبالرغم من الجهود التي يبذلها القائمين في العملية التعليمية، لاحظ الباحث أثناء ممارسته للتعليم في الميدان التربوي بصفته معلمَ تقنية المعلومات، أن هناك شريحة كُبرى من المؤسسات التعليمة وبالأخص في المدارس الحكومية التي لم يكن لديها استخدام حقيقي للوسائل والتكنولوجية الحديثة التي تساهم في عرض المعلومات والدروس التعليمية بطريقة أكثر تنوعًا، وتشويقًا، وتفاعلاً مع الطلاب، حيث ماتزال بعض المؤسسات تستخدم الأسلوب التقليدي في التدريس، وقد لاحظ الباحث أن الطريقة الأكثر شيوعًا في التعليم المدرسي هي استخدام السبورة التقليدية، والتي يكون التركيز فيها على الجانب النظري والتلقين المباشر، وافتقارها للبيئة التعليمية التفاعلية التي يجب أنْ تتواكب مع حاجة الطالب في ظل هذا التقدم التكنولوجي للعصر الحالي.

كما لاحظ الباحث أن النمط التقليدي في استخدام السبورة التقليدية يشكل أحيانًا صعوبة لدى الطلاب في فهم بعض الدروس المتعلقة بالمواد التعليمية مثل مادة الجغرافيا التي يكون فيها الطلاب بحاجة لنمط تعليمي تفاعلي يستطيع الطالب بواسطته فهم الظواهر الطبيعية على سطح الأرض من حيث توزيع اليابس والماء والتضاريس وأشكال السطح والغلاف الجوي والغلاف الحيوي، وكذلك فهم شكل الأرض وتغيراتها المناخية وخصائصها. ولأن طريقة الشرح كانت تركز على الجانب النظري والكتابة على السبورة التقليدية، يجد الطلبة صعوبة في فهم محتوى الدرس التعليمي الذي يفتقر للجانب التفاعلي والعملي، مما يولد أحيانًا عدم شعور

الطلاب بالانجذاب أو الاهتمام نحو المادة العلمية، إذ أن هذا الأمر قد يكون له عواقب في انخفاض دافعية الطلاب نحو تعلم المادة العلمية، والذي بدوره قد يتسبب كذلك انخفاض المخرجات التعليمية والتحصيل الدراسي لديهم.

واستنادًا لما سبق فقد نبعت مشكلة الدراسة في ضوء ما لاحظه الباحث من عدم وجود استخدام حقيقي للتكنولوجيا والأجهزة التقنية الحديثة التي يمكن أن تساهم في تنويع الوسائط التعليمية وإثراء العملية التعليمية بطرق ونماذج حديثة تعزز الموقف التعليمي، لذا تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة معرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف الثاني عشر في مادة الجغرافيا في محافظة الداخلية في سلطنة عمان.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الثاني عشر.
٢. توضيح الفروق في مستوى الدافعية نحو تعلم الجغرافيا في القياس القبلي لدى طلاب الصف الثاني عشر.
٣. التعرف على أثر استخدام السبورة التفاعلية في دافعية طلبة الصف الثاني عشر لتعلم الجغرافيا.
٤. التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا عند استخدام السبورة التفاعلية لدى طلاب الصف الثاني عشر.

أسئلة البحث:

في ضوء الأهداف السابقة يمكن اشتقاق الأسئلة الآتية:

١. ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الثاني؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الدافعية نحو تعلم الجغرافيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لدى طلاب الصف الثاني عشر؟
٣. ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في الدافعية نحو تعلم الجغرافيا لطلاب الصف الثاني عشر؟
٤. هل توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف الثاني عشر؟

فرضيات البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني عشر للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني عشر في القياس القبلي لمقياس الدافعية نحو التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني عشر في القياس البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجات التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم الجغرافيا.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية هذا البحث ضمن جانبين وهما:

أولاً: الجانب النظري

١. المساهمة في الإثراء المعرفي لدى المهتمين في مجال التربوي والتعليمي، والذي تفتقر إليه المكتبات العربية والعمانية بشكل خاص.
٢. تعريف القائمين في المجال التربوي بأهمية توظيف السبورة التفاعلية ودورها في التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الجغرافيا.
٣. تقديم رؤية للتربويين والقائمين في مجال البحث بالوسائل التكنولوجية الحديثة والإمكانيات التي يمكن أن تساهم في تحسين دافعية التعلم من خلال استخدام السبورة التفاعلية.

ثانيًا: الجانب التطبيقي

١. تحسين طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الجانب النظري والتلقين وتحويلها إلى طُرق عملية يستطيع الطالب التفاعل مع الوسيلة والمادة التعليمية.
٢. مساعدة الطلبة في توصيل المعلومات إلى أذهانهم باستخدام أدوات أكثر فاعلية عند عرض المحتوى التعليمي وبطريقة تدفعهم وتشعرهم بالانجذاب نحو المادة العلمية.
٣. توجيه النظر للقائمين على تطوير المناهج التعليمية إلى أهمية استخدام السبورة التفاعلية وتفعيلها بوصفها وسيلةً تعليميةً تساهم في عرض المادة التعليمية وتقديمها بطريقة تفاعلية.

مصطلحات البحث

السبورة التفاعلية:

هي شاشة حساسة تعمل باللمس مرتبطة مع جهاز حاسب آلي يتم التعامل معها باللمس للتحكم مع تطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه التشغيلية مثل الربط بين الصفحات، وتدوين الملاحظات، ورسم الأشكال وتوضيح الأفكار، وحفظ المعلومات والرجوع إليها عند الحاجة، مع إمكانية تشغيل ملفات الوسائط المتعددة وعرضها للطلبة (العبدلي، ٢٠١٢).

ويعرفها الباحث إجرائيا: هي عبارة عن لوحة تفاعلية مرتبطة بجهاز حاسب آلي، يتم استخدام القلم الإلكتروني في الكتابة عليها، وتتيح للمعلم نماذج من الخيارات المتعددة لشرح المادة التعليمية، تغنيه عن وسائل التقنية الأخرى، فيمكن الكتابة عليها وعرض الدروس التعليمية وحفظها، كما يمكن تشغيل الوسائط المتعددة مثل: الصوت، والصورة، والحركة والتفاعل معها.

التحصيل الدراسي:

هو مدى استيعاب الطلاب لما تم استيعابه من تعلم الخبرات والمعلومات نتيجة دراسته لمادة أو برنامج تعليمي، وهو كذلك المقدار الفعلي للأهداف التعليمية التي تحققت، ويقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (حسن، ٢٠١٣).

كما يعرفه الباحث إجرائيا: هو مجموعة من المعلومات والمهارات التي يكتسبها الطالب أثناء تعلمه لمادة الجغرافيا، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الدافعية:

هي الرغبة المستمرة التي تدفع الفرد للسعي من أجل تحقيق النجاح والهدف الذي يسعى إليه، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأفضل مستوى من التعلم (الجيهمي، ٢٠١٥).

ويعرفها الباحث إجرائيا: هي الحالة الداخلية والنفسية التي تسيطر على الطالب أثناء استخدام السبورة التفاعلية في الموقف التعليمي وما يصاحبها من أفكار وسلوكيات تدفعه لتحقيق هدف معين يشعر بالحاجة إلى الوصول إليه. وتتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية المستخدم لهذه الدراسة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وحدة علم الخرائط المقررة في كتاب مادة الجغرافيا والتقنيات الحديثة للصف الثاني عشر.